

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصّـاغانبيّ : وقد أوردَ الجَوْهَرِيُّ البيهقيُّ البيتَ العباسيَّ وببيت المُتَلَمِّسِ في أبس والصوابُ إيرادُهما هنا وقد تقدّمَت الإشارةُ إليه . أَيْـاسُ كَسَحَابٍ : د كانت للأرْمَنِ فُرْصَةَ تلك البلاد صارت الآن للإسلام ومنه الشيخُ الإمامُ ناصرُ الدِّين الأَيْـاسِيُّ رئيسُ الحَنَفِيَّةِ بَغزَّـة . إَيْـاسُ ككِتَابٍ : عَلَمٌ هنا نقله الصّـاغانبيّ وقد قلّده المصنّفُ وصوابُه أن يُذكرَ في أوس وقد نبّهَ عليه ابنُ سيده فقال : وأمّا إِيَّاسُ اسمُ رجلٍ فإنّه من الأَوْس الذي هو العَوْصُ على نحوِ تسميتهمُ الرجلَ عَطِيَّةَ تَفَاؤُلًا ومثله تسميتهمُ عِيَّاضًا . والمُسمّى بإِيَّاسٍ سَبْعَةُ عَشَرَ صَحَابِيَّةً منهم إِيَّاسُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكَ الأنصاريّ وإِيَّاسُ بْنُ البُكَيرِ الليثيِّ . المُسمّى بإِيَّاسٍ أيضًا مُحدِّثون منهم إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : ثِقَةٌ مشهورٌ وإِيَّاسُ بْنُ خَلِيفَةَ وإِيَّاسُ بْنُ مُقَاتِلٍ وإِيَّاسُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ وغيرُهم . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : أَيْـَسَ الرجلُ وَأَيْـَسَ به : قصَّـرَ به واخْتَقَرَه . وقال الخليل : العربُ تقول : جِئْتُ به من حيثُ أَيْـَسَ ولَيْـَسَ لم تُستعملْ أَيْـَسَ إلا في هذه الكلمة وإنّما معناها كعنى حَيْثُ هو في حال الكَيْـَنونة والوُجُودِ وقال : إنَّ معنى ليس لا أَيْـَسَ أي لا وُجُودَ كما سيأتي . والإِيَّاسُ : انْقِطَاعُ الطَّمَعِ كما في العُباب .

فصل الباء الموحدة مع السين .

بأس .

البأسُ : العذابُ الشديدُ كالْبَيْـَسِ ككَتِفِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . البأسُ : الشَّدَّةُ في الحربِ ومنه الحديثُ : " كُنْزًا إِذَا اشْتَدَّ البأسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يريدُ الخوفَ . ولا يكونُ إلا مع الشَّدَّةِ وقال ابنُ سيده : البأسُ : الحَرْبُ ثم كَثُرَ حتى قيل : لا بَأْسَ عَلَيْكَ أَي لا خَوْفَ قال قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

يقولُ لي الحَدَّادُ وَهَوَ يَفُودُنِي ... إِلَى السَّجْنِ لا تَجْزَعُ فما بكَ من بأسِ  
أرادَ فما بكَ من بَأْسٍ فَخُفِّفَ تَخْفِيفًا قِياسِيًّا لا بَدَلِيًّا أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :  
" وَتَتَرَكُ عُدْرِي وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ وَإِنْ قَالَ الرَّجُلُ لَعْدُوهُ : لا بَأْسَ عَلَيْكَ  
فقد أمَّنَه ؛ لأنَّه نَفَى البَأْسَ عنه وهو في لغةِ حِمْيَرَ لَبَاتِ قال شاعرُهُم :  
تَنادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمْ لَبَاتِ ... وقد يردَّتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعَيْنِ قال  
الأَزْهَرِيُّ : هكذا وَجَدْتُه في كتابِ شَمِرِ . وقد بَوَّسَ الرَّجُلُ ككْرُمَ بَأْسًا فهو

بَئِيسٌ : شُجَاعٌ شَدِيدٌ الْبَأْسِ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ وَلَكِنَّهُ قَالَ : هُوَ  
بَئِيسٌ عَلَى فَعِيلٍ . وَبَئِيسَ الرَّجُلُ كَسَمِعَ يَدِئُاسُ بُوْؤَسَاءَ بِالضَّمِّ وَبِأَسَاءَ  
وَبَئِيسَاءَ كَأَمِيرٍ وَبُوْؤُوسَى وَبِئِئُوسَى بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَصَوَابُهُ  
بَئِيسَى عَلَى فَعِيلَى كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بَنِي مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ : .  
وَأَجْزَى الْقُرُوضِ وَفَاءٌ بِهَا ... بِبِئُؤُوسَى بَئِيسَى وَنُعْمَى زَعِيمَا قَالَ : وَيُرْوَى  
بَئِيسَاءَ بِالتَّنْوِينِ إِذَا افْتَقَرَ وَاشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ فَهُوَ بِئِيسٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو  
لِلْفَرَزْدَقِ : .

وَبِئِيسَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ ... بِئِيسَاءَ وَلَمْ تَتَدَبَّعْ حَمُولَةَ  
مُجْحَدٍ